طلعنا عالحريّة

حرية.مواطنة.كرامة

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية

العدد 24

2013/3/5

ملف العدد

المـــــرأة فـــي الثـــــورة

المشافي الميدانية انجازات كبيرة وإمكانيات بسيطة..!

طلاس.. عراب الصفقة الأمريكية

تقاطع المصالح الأسدية والصهيونية والايرانية

وتحررت الرقة.. درة الفرات

يوم أمس الاثنين 4 / 3 / 2013 كان علامة فارقة في مسيرة الثورة السورية، حيث أعلن الجيش الحر عن تحرير مدينة الرقة وبسط سيطرته عليها بالكامل وقريباً جدا على كامل المحافظة، وبذلك فإن الرقة التي تقع على نهر الفرات على بعد 160 كيلومترا إلى الشرق من حلب تكون أول مدينة رئيسية تسقط في ايدي الثوار، وبتحريرها سيتم تأمين اتصال بين مساحات شاسعة يسيطر عليها الثوار في شرق البلاد المنتج للنفط وبين مناطق اخرى محررة في محافظتي حلب وإدلب.

وقد ارتكبت قوات النظام مجزرتان في الرقة في ذات اليوم، الأولى في ساحة المحافظة جراء قذائف مدفعية على المدنيين المحتشدين فيها للاحتفال بسقوط التمثال، والثانية في ساحة البانوراما بالطيران الحربي، ما اسفر عن سقوط عدد من المدنيين.

وقد تم الإعلان فيما بعد عن القاء الجيش الحر القبض على محافظ الرقة "حسن الجلالي" وأمين فرع الحزب في المدينة المحررة الذين عاثا فساداً في المنطقة لسنوات طوال..

وقد وجه الكاتب ياسين الحاج صالح ابن مدينة الرقة نداء عبر صفحته على الفيسبوك يدعو فيه شباب الرقة وثوارها وجيشها الحر لتأمين محاكمة عادلة لهؤلاء، ليكن "عقابهم فعل تأسيس للعدالة في سورية"، مؤكداً أنهم "يجب أن ينالوا العقاب الوطني العام، وليس الانتقام الخاص الصغير".

ياسين الحاج صالح:

"أتمنى على الشباب في الرقة أن يعاملوا المحافظ وأمين الفرع البعثي ورؤساء الفروع الأمنية بصرامة وانضباط، ودون قسوة مجانية، على نحو ما كان يعاملنا النظام الأسدي.

ليس لأن أولئك الشبيحة الرسميين لا يستحقون أسوأ معاملة، فهم يستحقون، بل لأننا نحن لا نستحق أن نفعل الأسوأ.

ولأن القضية وطنية وعامة.

يجب أن نحول اعتقالهم والتحقيق معهم ومحاكمتهم إلى قضية وطنية عامة، ترسل رسالة إلى بشار ونظامه، وإلى الموالين له، وقبل الجميع إلى عموم الشعب السوري.

رسالة تقول إن الثورة التي تحقق العدالة حتى تجاه أولئك القتلة واللصوص ستحققه لجميع السوريين.

تقول إن الثورة ليست فعل انتقام.

إن العدالة التي لم ننلها يوما على يد النظام المجرم سوف نضمنها حتى لرجال هذا النظام المجرم... بمن فيهم المجرم الأكبر، بشار الأسد.

تصرفنا حيال أولئك اللصوص والقتلة الصغار يزرع بذرة المستقبل، ليس في الرقة وحدها، بل في سورية كلها.

يجب أن ينالوا العقاب الوطني العام، وليس الانتقام الخاص الصغير.

أن يكون عقابهم فعل تأسيس للعدالة في سورية، وليس فعلا بشعا آخر، يضاف إلى أفعال النظام الأسدي البشعة التي لا تحصى.

العدالة لهم من أجلنا لا من أجلهم.

ينبغي ان نكون أول السوريين الأحرار الجدد، لا آخر الأسديين العبيد القدامى".

طلعنا عالحريّة

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة
newspaper.lcc@gmail.com

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.

يوم في حياة امرأة عادية

نسيبة هلال

تسمع دقات متلاحقة على الباب، وأصوات صراخ من الشارع.. كانت قد أنهت صلاتها للتو تلك المرأة السبعينية التي كانت طوال حياتها امرأة عادية.. و لكنها لم تعد كذلك منذ بداية الثورة.. تسرع لتفتح الباب وهي تستند على جدار بيتها، فتفاجأ ببنت جيرانها "رغد" تلك الفتاة الطويلة التي تشارك في التظاهرات، تقول لها: خالة أم أحمد أسرعي حملة اعتقالات، هجموا عالبيوت عميكمشوا شباب..

ترد الباب وراءها وهي تفكر لهنيهات بأنها لم تغير ملابس الصلاة ولكنها لا تهتم، تحاول الإسراع على الدرج خلف رغد، وحين تطأ قدماها الشارع، ترى أم بلال تصرخ مستنجدة.. تتوجه نحو حافلة الجنود التي احتجزوا فيها الشباب، تدفعهم بيديها وهي تقول: رجعوا الشباب، ما حنخليكم تاخدوهم.

يدفعها العسكري وهو يقول: حجة أنت لا تتدخلي.

ولكنها تعاود دفعه باتجاه باب الباص وهي تقول: أولادنا رجعوهم!

يسألها الضابط وهو يلحق بها: حجة شو بدك؟

ولكنها تمسك بباب الحافلة وهي تقول خدوني معهم هدول أولادي..يدفعها العسكري محاولا منعها من الصعود للحافلة.. ولكنها تشتبك معه في صراع باليدين وهي تقول: بدي أولادي

يسحبها الجنود بعيدا عن الحافلة ويبعدونها ولكنها تعاود التوجه للحافلة.

يقف في وجهها الضابط وهو يقول: حجة لا تخليني مد يدي عليكي، أنت ست كبيرة ومالك دخل.

تنهره وهي تقول بحرقة: هدول أولادي!

يرد: يا حجة كلنا منعرف إنو ما عندك أولاد..

تنتفض غاضبة وهي تقول: كل واحد منهم أنا حضنته وأطعمته بيدي.

يقول: حجة ارجعي عبيتك ما بدنا نئذيكي..

تصمت للحظات وهي تنظر إليه تتبين فيه عينان سوريتان.. تشبه ملامح أبناء حارتها..

تقول: مشان خاطر أمك عطيني أولادي..

ترى التماعا في عينيه ولكنه يجيب بحزم هاتوا بقية المعتقلين وخلينا نمشي.

تغير وجهتها.. يحسبها الجميع قد انسحبت من المعركة.. ولكنها تتوجه إلى الطريق نحو مقدمة الحافلة ثم تجلس على الزفت مقابلها..

يقول العسكري: حجة قومي من نص الطريق سيدهسك الباص.

ولكنها لا ترد!

تبدو أمام أهل الحارة كلهم وهي تجلس بشموخ على الزفت بوشاح صلاتها الابيض الناصع.

يتوجه نحوها الضابط و هو يقول: يا حجة قومي ما بدنا نئذيكي و لكنها لا ترد.

يقترب منها ويجلس القرفصاء: حجة قومي.. أنت متل ستي.. قومي على بيتك.. يرى دموعها وهي تقول: الشباب الي اعتقلتوهم كلهم عندهم أمهات بيحبوهم متل أمك..

وتعاود القول: مشان ميمتك يا ابني خليهن يروحوا..

يسكت للحظات وهو يقول بخفوت: يا حجة أنا عبد مأمور..

تعاود القول بخفوت: مشان ميمتك..

يقول: بنزلك واحد بس وبرجعلك ياه وبترجعي على بيتك..

تقول: كلهم ولا واحد ناقص.

من البعيد تراها "رغد" جالسة هناك..

تسحب النساء الباكيات بصوتها: كلنا أم أحمد بدنا المعتقلين..

يدوي الشارع بصوت النساء اللواتي يتحلقن حول الحافلة..

تهتف رغد: خدونا كلنا معهم!

الحراك السلمي السوري

المرأة في لجان التنسيق.. المبني للمجهول

رزان زيتونة

في حديث بيني وبين أحد نشطاء اللجان مؤخرا، عبّر بأسى أن "سمعة" اللجان في منطقتهم ليست على ما يرام. فهناك من يتداول أن "اللجان تقودها النسوان".. وهذا ما يضعف موقف نشطاءها في تلك المنطقة أمام الأهالي!

من جهة، كان من حسن حظ لجان التنسيق المحلية أن نخبة من السيدات لعبن دورا جوهريا في استمرارها وتطور عملها خلال سنتين من عمر الثورة. من الزميلة ياسمين البرازي، منسقة المكتب الاعلامي، التي تقضي على الأقل 24 ساعة من يومها في العمل الثوري مع نشطاء اللجان في مكاتبهم المختلفة! وتحية لها بحجم ما قدمته وتقدمه.

أيضا السيدة ليلى الصفدي، التي أخذت على عاتقها إعداد وتحرير جريدة اللجان بالإمكانيات البسيطة التي توافرت، واستمرت بنشاطها من مكان إقامتها في جولاننا الحبيب مع تنسيقية شهبا في السويداء وكعضو مكتب تنفيذي.... تحية لها أيضا بحجم ما قدمته وتقدمه.

لن أستعرض جميع الأسماء بل سأعود لتعليق الناشط أعلاه، حيث اعتبر وجود نساء في مواقع صنع القرار والمسؤولية في هذه المؤسسة الثورية بمثابة "نقطة ضعف" وليس العكس. هذا على الرغم من أنه في المنطقة نفسها، التي تحدث بعض أهلها بما ذكرنا، هناك بالتأكيد ناشطات اعلاميات واغاثيات.. فأين تكمن المشكلة؟

أكثر من ذلك، صحيح أن دور النساء على هذا الصعيد في لجان التنسيق كان رائدا، لكن بالمقابل، فإن تنسيقية واحدة فقط من ضمن العشرات كانت ممثلتها سيدة. طبيعي حيث أنها تنسيقية "تجمع حرائر داريا"!

في معرض إعداد هذه المادة، وزعنا استبيانا لتنسيقيات اللجان حول أعداد الإناث في صفوفها والنشاطات التي يقمن بها.

(16) تنسيقية فقط أجابت على الاستبيان، والنتيجة تتحدث عن نفسها، حيث أن جميع التنسيقيات الأخرى لا إناث بين صفوفها على الإطلاق.

التنسيقيات التي لديها أكثر من أربعة ناشطات بين صفوفها كانت فقط شهبا، جديدة عرطوز، حركة هنانو، مصياف، الحسكة الموحدة وانخل!

بين ناشطتين إلى أربعة، كانت كل من أريحا، الأتارب، والصنمين. من ناشطة إلى اثنتين، كفرومة والزبداني. البقية: صفر نساء.

حتى في التنسيقيات التي يوجد في صفوفها نساء، كان من الملفت للنظر ما عبر عنه ممثلو التنسيقيات "الذكور" حول دور أولئك الناشطات.

دور المرأة في تنسيقية أريحا يتراوح بين طباعة المنشورات وكتابة اللافتات وإعداد التقارير الاعلامية المكتوبة "فذوق المرأة مختلف عن ذوق الرجل في هذه الأمور يقول ممثل التنسيقية!

في جديدة عرطوز، تقوم المرأة "بالأنشطة "التي ينشغل عنها الرجل وتحتاج للحس النسائي! من نشاطات متعلقة بالرسومات والفنون المنزلية وتصنيع الأعلام والأنشطة المخصصة للأطفال" على حد تعبير ممثل التنسيقية.

في الحسكة الموحدة، تعمل الناشطات في الشأن الاغاثي، توزيع المنشورات، الاعداد للمظاهرات والرصد الحقوقي.

في انخل تقوم النساء بخياطة علم الثورة وكتابة اللافتات وإسعاف الجرحى وتوزيع السلل الغذائية والطبخ لعناصر الجيش الحر.. لكن أيضا تقوم بأعمال بالغة الخطورة. من ينسى حرائر انخل المعتقلات منذ أكثر من عام؟ بعض

النساء يقمن بإيواء المطلوبين ومساعدتهم بالهروب وحتى تهريب قطع سلاح للمنشقين! في كفرومة، يقول ممثل التنسيقية أن المرأة شاركت بفعالية كبيرة عندما كانت المظاهرات في أوجها، بل ووقفت حاجزا بين الجيش والمتظاهرين لمنع اعتقالهم. الآن هي تلعب دور "الجندي المجهول".. فهي "تطبخ للثوار! تتكفل بأعبائهم المنزلية! بالإضافة لمشاركتها في الأعمال الإسعافية".

على أية حال، سأعترف بأنني لم أتعرف يوما خلال سنتين من عمل اللجان إلى أي من ناشطات تلك التنسيقيات. بكلمات أخرى لم يقم النشطاء "الذكور" بتقديم أولئك الناشطات أو إعطائهن فرصة للمشاركة، واللجان بدورها، لم تسأل عنهن يوما!

ممثل تنسيقية حمورية في ريف دمشق أكد أنه لا يوجد أي نشاط نسائي لديهم، ومع ذلك "للمرأة دور كبير في الحراك الثوري في المدينة، ولكن نشاطها محدد ضمن الكوادر الطبية والتعليمية والمرأة تعتبر الأفضل بهذه المجالات" ويتابع "بالنسبة لعدم مشاركتها ضمن التنسيقية فذلك بسبب طبيعة اهالي الغوطة الشرقية وتحفظهم".

ووفقا لممثل تنسيقية الصنمين فإنه بسبب الثقافة المجتمعية التي تحيط بالمرأة، فهي ترغب –أي المرأة- بالتقيد ببعض النشاطات في التزام بالالتزام الواقع على عاتقها اجتماعيا! فهو إذا في جانب منه قرار المرأة نفسها.

في بلدة "تسيل" للمرأة حضور في العمل الثوري كالمظاهرات والطبخ للثوار. عدم وجود تمثيل نسائي في التنسيقية مرده "الطابع المحافظ للبلدة والحرص على النساء من الناحية الأمنية".

المثير للاستغراب، أن عمل التنسيقيات نفسها يتراوح بين الاعلامي والمدني والاغاثي، أي نفس المجالات التي تنشط فيها النساء – باستثناء الطبخ للثوار- حتى في أكثر المناطق محافظة اجتماعيا ودينيا. ألا يعتبر التحضير للمظاهرة من كتابة لافتات وسواه مشاركة في الحراك الثوري على سبيل المثال؟ أم أنه لا بأس في ذلك طالما يكون خارج إطار منظم وبعيدا عن مواقع المسؤولية.

في المحصلة، تنشط المرأة في الإغاثة، الإعلام، الجانب الحقوقي، العمل الميداني. وتتراوح خطورة ما تقوم به من الطبخ للثوار وحتى تهريب قطع السلاح وإيواء المطلوبين. مع ذلك فهي تقوم بجميع الأعمال تنفيذا، وتقبع في الظل، ونادرا ما يسمع صوتها في اللجان ضمن اقتراح نشاط، أو خلاف في تنسيقية، أو شجار عام من الشجارات الكثيرة التي نخوضها بشكل منتظم كنشطاء مكاتب وتنسيقيات!

هذا مؤسف. على الأقل، لا يمكن هزيمة المرأة في شجار افتراضي!

على أية حال، فخرٌ للجان وجود نساء في مراكز صنع القرار فيها.. لكن هذا لا يجعل منا مثالا يحتذى، ليس ومئات الناشطات في مناطقهن يخاطرن بالغالي والرخيص.. ليجري استبعادهن عن جميع الأطر التنظيمية من أصغرها إلى أكبرها، من التنسيقيات إلى المجالس المحلية.. غريب أمر من يثق بامرأة لتشكل حاجزا بينه وبين الأمن في مظاهرة.. ولإيواء مطلوب ولإسعاف جريح.... ولا يثق بها لتشارك في رسم مستقبل أبنائه.

(تجمع حرائر داريا) شريكات بالمعجزة !

أسامة نصار

إذا كانت الثورة السورية هي ثورة المستحيل، فإن ثورة المرأة السورية هي مستحيل مركّب..

وإذا كان على السوري الثائر تجاوز عدة حواجز وقيود ليكون جزءاً من العمل الثوري، فإن على المرأة السورية الثائرة تجاوز هذه الحواجز والقيود مضاعفة، لتحجز مكانها في ثورة الكرامة بينما يستعيد الإنسان السوري حضوره ووعيه ويجترح معجزته بيده.

(تجمع حرائر داريا) هو الاسم الذي تختاره ناشطات داريا للمجموعة التي يقمن من خلالها بالنشاطات الثورية والاجتماعية داخل مدينتهن داريا وخارجها.

راما الديراني إحدى ناشطات (تجمع حرائر داريا) تكرمت بالإجابة على أسئلتنا.

بداية، لماذا اختارت ناشطات المدينة تشكيل (تجمع حرائر داريا) بمعزل عن (تنسيقية داريا) الموجودة مسبقاً؟

كان الداعمون الشباب للحراك النسائي أقلية نسبية في بداية نشاطنا في الثورة، حتى إنه تم رفض حضورنا في لقاءاتهم، لذلك قررنا كمجموعة من النساء الناشطات إقامة كيان منفصل بتشكيلنا للتجمع، وذلك بالتنسيق مع التنسيقية (الداعمين منهم لنا)، حيث أنشأنا مجموعة عمل مشتركة نطلعهم بها على نشاطنا قبل تنفيذه ليساعدونا في الدعم اللوجستي والمالي أو تأمين المكان واللوازم الأخرى..

ولأننا نطمح بتجمعنا هذا مستقبلاً – بعد سقوط النظام- إلى مؤسسة مستقلة تتخصص بدعم المرأة وتثقيفها وتدريبها لأن تكون إنسانة فاعلة بالمجتمع.

ذكرت أن هناك تعاون مع زملائكن الناشطين، كيف تتعاملن مع العوائق الاجتماعية المعروفة في بيئتنا لتحقيق ذلك وفي عموم نشاطكن؟

نعم، كنا نلتقي باجتماعات مباشرة مع من يؤيد منهم حراك المرأة الثوري، وحتى الآن رغم الحملة العسكرية على داريا لازلنا نتعاون عن طريق الانترنيت.. بفضل النت لم تعد هنالك عوائق حقيقية..

بالنسبة للمشاكل الاجتماعية، في الواقع تعرضنا أكثر من مرة لعدة مضايقات وتوبيخات أثناء الاعتصامات التي خرجنا فيها، من بعض سكان المدينة (الكبارية) حتى من بعض النساء، لأننا في نظر البعض اخترقنا العادات الاجتماعية، بخروجنا وهتافنا بالشارع.

هناك رأي يقول إن الحراك النسوي يقدم نفسه بدلالة الحراك (الرجالي). ما رأيك؟

ليس هناك فصل في الحياة بيننا، ونحن رجالاً ونساء نتكامل في الحياة

إذا كيف تفسرين تكرار نشاطات مثل (حرائر داريا يطبخن لأبطال الجيش الحر) أو قيامكن باعتصامات للمطالبة بالمعتقلين من (الرجال)؟

نحن كحرائر نعترف بالحراك الثوري وبنشاط الشباب، فالشباب المعتقلين هم أبناؤنا وأزواجنا وإخوتنا.. وواجب علينا المطالبة بهم، وهذا لا يعني أننا تابعات.. وبالمقابل، سبق وخرج الرجال في مظاهرة تحت عنوان (مظاهرة من أجل المطالبة بالمعتقلات)، فهل معنى ذلك أنهم تابعون للنساء أيضاً؟! فالمرأة والرجل شريكان في المجتمع وفي الثورة وفي الواجبات والحقوق. ومن غير الممكن أن يبني

الرجل بمفرده مجتمعاً لوحده دون مشاركة المرأة.

بمقارنة نسبة المعتقلات إلى المعتقلين أو نسبة الشهيدات إلى الشهداء، هل صحيح أن النظام تعامل مع الحراك النسوي بطريقة (أقل قمعاً) عموماً؟ كيف تفسرين ذلك؟

النظام تعامل مع الحراك النسوي بإهمال بسبب انشغاله بالحراك الشبابي من جهة، وخوفاً من إثارة الصامتين ضدّه في مجتمعنا المحافظ من جهة ثانية. بالإضافة إلى كونه نظام متخلف وتفكيره ذكوري، فهو حذر في مسألة اعتقال النساء.

وعلى الرغم من ذلك تمّ اعتقال العديد من الحرائر على أثر كلمة أو لمشاركتهن بمظاهرات منذ اندلاع الثورة، حيث اعتقل العديد من النساء في اعتصام وزارة الداخلية للمطالبة بالمعتقلين السياسيين في 16 آذار 2011 وتعرض بعضهن للضرب، كما اعتقلت العديد من الفتيات من بينهن أربع حرائر من داريا لمشاركتهن باعتصام ساحة عرنوس، وعوملن بطريقة وحشية وتعرضن للضرب أمام أنظار الناس في الشارع، كما اعتقلت نساء وعائلات الناشطين كرهائن كي يسلموا أنفسهم..

هناك ملاحظة عن غياب التمثيل النسوي في المجلس المحلي في مدينة داريا المشكّل مؤخراً، رغم حضور الحراك النسوي في المشهد الداراني. ما رأيك؟ وماهي نظرتكن للمجالس المحلية وتمثيل المرأة فيها؟

صحيح، لا يوجد نساء في التشكيل الحالي للمجلس المحلي في داريا، ويعود ذلك -بالإضافة للعوائق الإجتماعية (البيئة المحافظة)- إلى ظروف تشكيل المجلس الخاصة (بعد مجزرة أب 2012) وكذلك امتداد العمل العسكري.. تلك الأسباب أدت إلى غيابنا عن المجلس.

ويتم الآن التفكير ومناقشة ما ينبغي أن تكون عليه علاقتنا بالمجلس المحلي.

مع امتداد العمل العسكري في المدن والقرى السورية، أين تجدن دوركن؟ وكيف تحافظن عليه في ظل ظروف الحرب الصعبة؟

نحافظ على عملنا كحرائر ضمن التجمع أن نكمل عملنا الذي بدأنا به منذ بداية الثورة (الإغاثي والإعلامي والتوعية والدعم النفسي للأطفال وللنساء، ومتابعة وتوثيق الانتهاكات)

ما هو موقفكن من انضمام نساء للجيش السوري الحر؟ وبالمقابل تشكيل فرقة نسائية عسكرية تشارك جيش النظام في عمله أو ما يعرف بلبوات الدفاع الوطني؟

نعتبر من شاركن بالعمل العسكري وحمل السلاح حالة خاصة، ولا يتوافق مع طبيعة المرآة السورية.

ووجود فرق عسكرية نسائية هي فقاعة إعلامية ودليل على إفلاس النظام، و ضعف معنويات عناصره، يبعثون نساءهم إلى الموت عوضاً عنهم !

ما هي آخر نشاطات تجمع الحرائر؟

ظروف نزوحنا الحالي لم تقف حجر عثرة أمام عملنا الثوري؛ فمنذ أن تركنا مدينتنا عملنا في مجال إغاثة أهالي داريا في مناطق نزوحهم، ودعم أطفال البلد، كما نشارك الآن ببرنامج في إذاعة بلدنا الثورية تحت عنوان "شوية حكي وحرية". وأغلب عضوات التجمع يشاركن في كتابة المقالات وتحرير جريدة عنب بلدي.. كما تقوم الحرائر المغتربات بزيارة الجرحى السوريين، والعديد من المشاريع سنفصح عنها عند إنهائها..

مصعب الحمادي

أعلم أن الكثيرين من مثقفي الثورة سيهرعون في يوم المرأة للكتابة عن أهمية دور المرأة في الثورة السورية من حيث هي شريكة للرجل في درب الثورة.

وإني وإن كنت لا أختلف تماماً مع هذا الرأي، إلا أنني أخشى أن تجليات دور المرأة لم تجاوز إلا في حالات قليلة ذرّ الرزّ والورود على المتظاهرين أو الدعاء للمقاتلين، أو أن تظهر على شاشة التلفاز بين الفينة والأخرى كأمّ لثلاثة شهداء مثلاً، أو كزوجةٍ لشهيدٍ ترك حملاً ثقيلاً منّ العيال وراءه.

ولكن مع ذلك ليس هذا هو الهدف الذي أكتب لأجله هنا. بل أكتب اليوم لأحذر من خطرٍ يحيق بمستقبل المرأة السورية بدأت تظهر أماراته من بين أضلع ثورتنا، بحيث لو استمر واستفحل فقد يطيح بالدور الهائل الذي لعبته المرأة السورية في تاريخ بلدها ولما تزال تلعبه.

يبرز هذا الخطر برأيي في ظاهرة التشدد الديني التي هي واضحة عند بعض الكتائب الإسلامية والتي راحت للأسف تتغلغل وسط طبقاتٍ من المجتمع السوري الحاضن لهذه الكتائب والحامل لفكر الثورة. فالمجتمع السوري كان متسامحاً على الدوام وحافظ على درجة من الاعتدال والوسطية رفعت الإنسان السوري لأرقى درجات الحضور الإنساني ما يجعل هذه الظاهرة التي تستفحل اليوم مسيئة ليس فقط للإسلام كدين وسطية وتسامح، وإنما للمسلمين أنفسهم.

بعيداً عن الشرح النظري سأسرد هذه الحادثة المعبّرة التي جرت في إحدى البلدات المحررة في سورية.

أرادت إحدى الكتائب الإسلامية المقاتلة في تلك البلدة يوماً أن يكون لها نشاطٌ غير قتالي، كتقديم معوناتٍ للمدنيين، أو تعويض المتضررين، أو ما شابه.

وهكذا تفاجأ الأهالي بعددٍ من مجاهدي تلك الكتيبة واقفين عند بوابة ثانوية البنات في البلدة بانتظار طالبات الثانوية حيث بدأوا يقدموا لهن حزمة من المساعدات، تفاجأت الطالبات عندما وصلن بيوتهن أنها عبارة عن مُلاءاتٍ سوداء من النوع الذي فيه فتحتين للعينين (وصاوص) بحيث لو لبست الطالبات هذا الزيّ يختفين عن الوجود باستثناء عيونهن.

طبعاً لاقت الخطوة استحساناً عند الطبقة المحافظة في البلدة باعتبارها غيرةً من مجاهدي تلك الكتيبة على شرف أخواتهن في البلدة، واقتنع عدد لا بأس به من الطالبات بالزيّ، وهجرن البذلة الرمادية الجميلة ولبسن الثوب الجديد طواعية.

إنني هنا لا أنتقص من شأن هذا الزيّ أبداً، بالعكس فأنا أحترم كل من يلبسه ويؤمن به. ولكني أود أن ألفت الانتباه للدلالة الرمزية لما حصل في هذه البلدة، ولاحتمالات

نكوص اجتماعي وثقافي في دور المرأة السورية قد يعقب هكذا تحوّل في الزيّ الخارجي. فمن قدم للطالبات هذا الزيّ قدمه وهو يعتقد في قرارة نفسه أن المرأة عورة ولا بد لهذه العورة من أن تستتر، وهو ما يتناقض مع الإسلام الوسطي الذي تميزت به سورية لقرون طويلة.

وهناك ظاهرة لها من الدلالة ما لها نجدها ماثلة في سورية الثورة. من عشرات السنين تستقبل بلدنا السياح والسائحات من مختلف الجنسيات وبشتى أنواع الأزياء؛ الإشارة هنا للجنس اللطيف طبعاً. فقد كنا نشعر نحن السوريون العاديون أن الكثير من السائحات يتجولن في البلد بلباس يظهر جمال أجسادهن، وكنا سعداء لأن نراهنّ في الأحياء القديمة في دمشق وحلب وفي كل المواقع السياحية على امتداد البلاد، ولم تكن لدينا مشكلة في يومٍ من الأيام في تفهّم أن هذه السائحة هي (آخر) من الناحية الثقافية ويحق لها أن تكون وأن تلبس ما تشاء.

أما اليوم فلنا أن ندرك مقدار التغير الذي طرأ على ذواتنا لناحية وضع المرأة عندما نعلم أن أية مراسلة أو صحفية غير سورية تدخل البلد، وترغب في التجوال في المناطق المحررة فلا بد لها من الحجاب، أياً كان بلدها أو ثقافتها، وكأنها قادمة إلى إيران بلد الملالي وليس إلى سورية التي تشهد ثورة من أجل الحرية. ولابد من حجابها أن يكون تاماً في حال ترتيب لقاء لها مع أحد القادة الثوريين، والأمر هنا لا يقتصر على القادة الإسلاميين بل وحتى أولئك العاملين تحت لواء الجيش الحر، وهو ما يعكس تغير المزاج العام في البلد بخصوص وضع المرأة.

أخشى ما أخشاه أن الكثير من الشباب السوري اليوم يتبنى فهماً مزيفاً للآية الكريمة (وقرن في بيوتكنّ) ويعتبر أن تجريد المرأة من الحضور الاجتماعي والثقافي هو جانب من الانتصار على النظام المتهاوي. أتمنى من قلبي أن الأمر لا يتعدى مخاوف عارضة ولكن في كل الأحوال هو جرس إنذار لا بد أن نقرعه.

مدنٌ مهجورة ..

ميرال بروردو

أتونٌ يحرق الريح ليعلن الربيع، أما أنا فوقود هذه المحرقة.. ذلك الطلسم الأترُجيُّ الشهي، و الجميع رسامون هاوون أمام لوحة من التيه بعبقٍ كوثري.

فلأسهب في سرد الأحجية المُضنية ولأعدمن على ضفاف الإتّب المنحسر عن رحلة إلى الفردوس الإلهي، شهيدَ قمم تعتمر زهر النارنج .. الأقلام العشرة تتراقص عزفاً على أوتار يبابي المنسلخ عن الانزواء سلباً للحياة .. أما اليقين المُنتفضُ كما العنقاء من رماد خساراتها ينحني دهرَ جحود ذكوري أمام هبة الضلع البائس جَلَداً مستضعفاً لخطيئة الإله ..

شُعافٌ .. !؟ شُعافٌ ذاك المتباهي زيفاً ببراهين مترصدةٍ في السراويل الحمقاء ..

فلترفعك الشمس براحتي كفيها حيث مرتع الله استحقاقك الأمثل.. أما الهاجس الذكوري فباقٍ على إضمار الشغف لهاثاً في استيطان الأنثى رغبةً في البقاء ملوحاً بورقة تركها أنقاضاً مُدَمَّرَةً عبر التربع على حجرها طفلاً لاه، يغمس كعكته اللعينة في جداول السخاء اللا منضبة ...

سأبتاع فوضاي من هذا السوق المكتظ بالقضايا الخاسرة .. و لأشرقنَّ وميضاً لا متلاشٍ عبر غيم هرجي المزور حقيقةً.. و أعقد قراني بهاتيك الحقيقة لا عليها .. ثم.. أقلدك مفاتيح مدني المكسوةَ بالثلج الدافئ ..

أستأذنك...أستأذن أطلال جرائمنا الذكورية بحق عبيرك المُدنَّس بحواس شمنا المذعورةَ بلهاث فجعنا وشراهتنا الآنية أستأذنك .. و أستأذن ألق الضلع المعوج أرجوحةَ يقينٍ ببراعة الله في خلقك..

استودعكم أيها السادة .. مهنئاً بانهيار منظومة جبائر التقييم البلهاء.. أستودعكم أيتاماً ومساكين وحمقى..

أستودعكم لاجئين إلى مدنٍ هجرتموها..

مدنٍ بنكهة الأنثى المهجورة ..

المرأة الكردية في الثورة السورية

اعداد الناشطة ناز

في لقطة مقتنصة لكاميرا أحد الثوار "مجموعة من النساء في أحد أريافنا يصنعن الحلوى للثوار وهن يغنين ويتداولن الأحاديث عن الثوار والثورة، مشهد قارب السحر غير مصنوع سينمائيا وإنما حقيقة واقعة.

هي هكذا الثورات الكبيرة ، النساء هن السند، وهن النبع، وهن الركيزة، وهن الدعم.

النساء آلهة للحب حين يراد الحب، وآلهة للحرب حين يراد الحرب، وهن آلهة للحب والحرب معا في الثورات.

هي المرأة السورية اليوم، آلهة للحب والحرب معا، تصنع المعجزات بوقوفها وصمودها مع الرجل السوري، لمواجهة أعتى وأعنف نظام على وجه البسيطة.

الثورة أنثى... ويقودها الرجال

ليست الثورة فقط أنثى، فالحرية أنثى، والكرامة أنثى، وحتى الحياة أنثى، وليس الرجال فقط من يقومون بالثورات، فالتاريخ يشهد بأسماء العديد من الثائرات، فمن حقهن الطبيعي أن تتوجن ملكات على هذه القيم، تقول الناشطة "كلبهار محمد" وتضيف عن دور المرأة الكردية في الثورة السورية، فقد شاركت ليس فقط بالمناطق الكردية وحسب بل في أغلب المناطق السورية الثائرة حيث تواجدت، وهي تقوم اليوم بالإضافة لذلك بالعديد من فعاليات منظمات المجتمع المدني وبشكل فعال ولم تقف مكتوفة الأيدي رغم الضغوطات الأمنية والمجتمعية. وقد نشطت في المناطق الكردية الكثير من الجمعيات النسائية ضمن فعاليات المجتمع المدني، والتي اعتمدت مبدأ التوعية والتثقيف للمرأة الكوردية، ولتفعيل دورها التاريخي في المجتمع، إن كان أثناء الثورة أو حتى بعدها، للقيام بمجتمع يرتقي بطموحها كامرأة كردية. وهي تعد العدة أيضا لبناء سورية جديدة، تنوء بحمل أثقل مما مضى، بات لزاما عليها اليوم أن تقوم بدور فاعل أكثر فأكثر بعد أن اختلت البنية الاجتماعية، بسبب فقدان مجتمعنا لأعداد هائلة من الرجال، وهذا الخلل فرض عليها أدورا جديدة، وفتح أمامها آفاقا مختلفة عما مضى.

وبالرغم من ذلك لم تظهر أسماء نسائية كردية في الثورة السورية، ولقد أوضحت الناشطة الاجتماعية "مهوش شيخي " عن ذلك بقولها: هذا يعود للأعلام بالعموم. وهنا أؤكد أن المرأة الكردية حققت الكثير وساهمت بشكل فعال في الثورة، وأثبتت وجودها وهي بالتالي لن تتراجع عما حققته، ولقد قدمت الثورة للمرأة الكردية الكثير، فلقد أتيحت لها فرصة تاريخية لتتحدى واقعها المتخلف وتكسر الكثير من العادات والتقاليد التي قيدت حرية المرأة كإنسانة، فخرجت المرأة لتعبر عن نفسها بالعديد من المظاهرات والنشاطات بعدما هدمت الثورة حاجز الخوف عندها.

وبالرغم من قسوة ما يعانيه المجتمع السوري، ظلت المرأة برقتها وأنوثتها وشموخها ماضية في صفوفها، متحدية كل شيء، لتبقى الثورة السورية من أعظم الثورات وأوسعها وأطولها، وللأسف أكثرها دموية .

طلاس..
عراب الصفقة الأمريكية

أبو القاسم السوري

المشهد الدبلوماسي المحيط بالأزمة السورية شهد حراكاً متسارعاً في الأيام الماضية، مما ينبئ بصفقة تطبخ في دهاليز المطبخ الدولي، والولايات المتحدة الأمريكية هي عراب هذه الصفقة بالتناغم والتوافق مع روسيا، وحتى ولو كانت طريقة إخراج سيناريو هذه الصفقة ما زالت محل اخذ ورد بينهما، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال قراءة محددات الموقف الأمريكي من الأزمة في سورية وهي ما يلي:

1 - أمريكا لن تقدم على أي تدخل عسكري في سورية، وهذا قرار نهائي لان أمريكا مقتنعة بأن تدخلها في كل من العراق وأفغانستان اضر بها أكثر مما أفاد.

2 - إن حساب المصالح الأمريكية يتفوق على الحفاظ على مظهر أمريكا المنادية بالحرية والديمقراطية.

3 - عدم السماح بحسم الأزمة في سورية بشكل عسكري وخاصة لجهة انتصار الجيش السوري الحر، لان انتصار الجيش السوري الحر بشكل كامل على النظام سيعيد ترتيب بنية النظام الإقليمي وهو ما لن تقبل به أمريكا.

4 - إن أي دعم ممكن أن يتلقاه الجيش الحر، هو محدد السقف وهدفه الضغط على النظام لدفعه للتفاوض فقط.

5 - إن الحل في سورية يجب أن يكون نتيجة توافق أمريكي روسي

6 - إن الملف السوري هو ملف مترابط ومتشابك مع باقي ملفات المنطقة، وخاصة ملف الصراع العربي الإسرائيلي، وملف التطرف، والبرنامج النووي الإيراني، ونتيجة أي حل للملف السوري ستؤثر حتما على باقي الملفات، لذلك يجب على هذا الحل أن يكون مضبوطا بشكل دقيق.

7 - إن السبيل للوصول إلى الحل هو الحوار بين المعتدلين من طرفي الأزمة واعتقد أن مبادرة الخطيب أتت تلبية لمطالب أمريكية بحتة.

8 - أن الحل الذي يمكن أن يحقق المصالح الدولية، لن يتم إلا بالحفاظ على جزء مهم من بنية النظام الحالي وخاصة الجيش.

9 - إن أمريكا مازالت تفضل أن تتعامل مع المؤسسات العسكرية في الشرق الأوسط أكثر من التعامل مع المؤسسات الديمقراطية، ولعل النموذج المصري خير مثال على ذلك.

ونتيجة لهذه المحددات فأمريكا ترى أن أي حل في سورية يجب أن يتضمن نقلا مضبوطا للسلطة من بشار الأسد باعتباره شخص لا يمكن بعد اليوم الاعتماد عليه لان بقاءه يعني استمرار الأزمة في سورية، إلى شخصية من المؤسسة العسكرية ترضى عنها المعارضة، بشرط الحفاظ على جزء مهم من الجيش السوري الحالي، لأن الحفاظ على الجيش النظامي يعتبر أهم ورقة تجمع المصالح الروسية والأمريكية في سورية، واعتقد أن الشخصية الأكثر ترشيحا لتلعب هذا الدور هو مناف طلاس، وبذلك يكون طلاس ورقة الجوكر التي تبحث عنها واشنطن، وزيارة مناف طلاس إلى موسكو مباشرة بعد لقاء لافروف وكيري لا تخرج عن هذا السياق، وخاصة أنه تبع ذلك مكالمة هاتفية

البقية في صفحة 15 ...

المشافي الميدانية .. انجازات كبيرة وإمكانيات بسيطة.!

محمد الشيخ علي

انتشرت ظاهرة المشافي الميدانية في سوريا بعد ان غابت المشافي الحكومية بسبب القصف المركز لقوات النظام لها او خطف الجرحى والناشطين منها.

وللاطلاع أكثر على واقع عمل المشافي الميدانية في الثورة السورية، التقينا مع السيد طارق نجار، مدير أحدى هذه المشافي الميدانية في ريف حلب، والذي بدأ العمل فيه منذ تاريخ 1-10-2011، حيث حدثنا عن تجربته فقال:

"بدأنا العمل مع شخص مختص بالتخدير، ولم يكن لدينا سوى حقيبة طبية وبعض المواد الإسعافية، وكانت امكانياتنا تقتصر على معالجة جرحى المظاهرات، وتضميد بعض الإصابات، وإرسالها الى تركيا وبعدها تم تجميع نقاط طبية داخل كل منطقة".

وحول تجهيزات المشفى، ومدى توافر الشروط الصحية فيه يضيف: "هذا المشفى عبارة عن قبو كبير تم بناء اعمدة داخله وجدران، تم اختيار مكانه في منطقة تتوسط حلب وريفها، لتسهيل عملية الوصول اليه من معظم المناطق التي تتعرض للقصف، بدأ تجهيزه بتاريخ 15-8-2012، وهو يتضمن /7/ اجهزة مكيفات وأجهزة تهوية (تربو) من اجل تبديل هواء المشفى، وغرفة عمليات وغرفة للإنعاش، وهما مجهزتان بشكل جيد كما يحوي مولدتي كهرباء لتشغيل الاجهزة في حال انقطاع التيار الكهربائي."

اما عن القدرة الاستيعابية للمشفى فيقول السيد طارق: "يوجد بالمشفى /16/ سرير في الغرف العادية، و/3/ في غرف الانعاش والعمليات، و/7/ اسرة في غرفة الاسعاف والطوارئ، كما لدينا سيارتي للإسعاف، واحدة مجهزة بشكل كامل والثانية عبارة عن سيارة (فان) لنقل الجرحى من مشافي اخرى، او الجرحى في المناطق القريبة."

ولدى السؤال عن الدعم المادي، أو التمويل الذي يتلقاه المشفى أجاب: "جميع معدات المشفى جاءت من تبرعات الاهالي، او من تبرع المنظمات الاغاثية، الكوادر الطبية للمشفى مؤلفة من /3/ اطباء و/10/ ممرضين وممرضات، و/4/ فنيين، بالإضافة الى /4/ عمال نظافة، وهذا الفريق يعمل في بعض الاوقات اكثر من /20/ ساعة متواصلة، وهو يعمل بشكل تطوعي، لأنه يهدف الى إنقاذ الناس حتى لو كانوا اسرى من جيش النظام وشبيحته."

احد القائمين على المشفى

أما عن التعاون والمساعدة التي يقدمها الاطباء الاختصاصيين في حلب فيقول: "بالرغم من ان مدينة حلب تزخر بالكوادر الطبية، إلا اننا لم نجد تعاونا من المختصين، وكان الاطباء يبررون رفضهم بسبب عمليات القصف التي تستهدف المشافي الميدانية من قبل قوات النظام، وأسباب اخرى منها مادية. وبالرغم من توفر

الاجهزة لدينا، إلا أن هناك نقص بالكوادر التي تعمل عليها، مثل (جهاز الطبقي المحوري) حيث لا يوجد بالمشافي الميدانية كلها سوى جهاز طبقي محوري واحد، والمشفى يمتلك هذا الجهاز ولكن لا يوجد من يعمل عليه ."

من ناحيته يشرح الدكتور المختص بالجراحة العامة (خ.ح)، والذي يحضر الى المشفى بشكل متقطع معلقاً انه لا يأتي الا في بعض الحالات الصعبة، مرد ذلك ان الفريق الطبي المكون من الممرضين والممرضات اصبح على درجة عالية من الخبرة والتعامل مع كافة الحالات.

من جهة اخرى، قال احد المصابين الموجودين في المشفى بأنه لاقى عناية فائقة، وتم اجراء عمل جراحي له بنجاح بعد اصابته بقصف على مدينة حلب. يؤكد القائمون على المشفى أنهم يقومون بمعالجة كافة الحالات من مدنيين وعسكريين وأسرى اي انهم يستقبلون كل الزوار وليس فقط المصابين جراء العمليات العسكرية. وهم يناشدون كافة المنظمات الدولية والاغاثية والإسلامية، مساعدة جميع المصابين في سوريا. لكنهم في المقابل يؤكدون على الاستمرار في بذل كافة الجهود، وفي القيام بواجبهم للعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه داخل المشفى الميداني. وذلك تأكيداً على ان الشعب السوري شعب حي ومناضل وصامد ويستطيع قيادة نفسه لو تخلى عنه العالم كله.

تنسيقية بزاعة حلب

الإسلام فوبيا..
ذريعة الغرب لوأد الثورة السورية

أيقن الثوار السوريون أخيراً زيف الوعود الكاذبة التي أطلقها الغرب لدعم الشعب السوري وثورته بعد النداءات والصيحات التي عمت ساحات التظاهر ودامت أشهراً دون مجيب، حيث كان الغرب وفي مقدمته فرنسا متحمسا لتسليح الثوار ودعمهم بكافة الوسائل الممكنة في بداية معارك الجيش الحر مع قوات النظام حين كان سلاح الحر لا يتعدى بندقية كلاشنكوف وكمية ضئيلة من الذخيرة.

لكن الوضع اختلف تماما حين أصبح الثوار يبسطون سيطرتهم على بعض المدن ويغتنمون أسلحة النظام بعد تمكنهم من تحرير بعض الثكنات العسكرية بفضل قوة إرادة الثوار وعزيمتهم، والتي كانت جيوش مدربة ومدججة بالسلاح لا تقوى على مهاجمة هذه الثكنات. في هذه المرحلة أدرك الغرب أن خيوط اللعبة في سوريا أفلتت من يديه وأن الثوار في طريقهم لتحقيق الانتصار دون حاجتهم لمساعدة وعون من أحد.

بدأت الدول الغربية والولايات المتحدة في هذه الفترة الذهبية من عمر الثورة السورية بالتراجع عن وعودها وأصبحت تدعو إلى الحوار والتهدئة، وكانت الذريعة هي تغلغل الجماعات الإسلامية والمتطرفين في سوريا، وأنها أصبحت تشكل خطرا على دول المنطقة، تلك الجماعات الإسلامية هي ذاتها كانت موجودة ودعمها الغرب بالسلاح في ليبيا وبفرض حظر جوي فوق سماءها دون أن تبدي أي خشية أو خوف منها، لكن حقيقة الأمر مختلفة تماما وبعيدة كل البعد عن مجرد وجود جماعات إسلامية في سوريا، فبيت القصيد يكمن في إسرائيل وتأمين حدودها، تلك الحدود التي بقيت بمأمن طيلة أربعة عقود من حكم نظام الأسد الأب والابن.

بدأت إسرائيل تشعر بالخطر مع تهاوي هذه النظام وظهر هذا جلياً في خططها التي بدأت تعلن عنها بعد غارتها الأخيرة على الأراضي السورية تحت رعاية ورقابة طيران النظام السوري الذي كان مشغولاً حينها بقصف وتدمير المدن في الريف الدمشقي. وبدأت خطط إسرائيل تظهر للعلن مع إقامة جدار إلكتروني حساس على طول الحدود مع سوريا والتلميح بإقامة منطقة عازلة على حدودها داخل الأراضي السورية، وكل هذه الخطط كانت ترتبط بخوفها وخشيتها من «الإسلاميين «، بعبارة أخرى بسبب خشيتها من الثورة السورية المباركة التي كشفت الوجه الحقيقي لمعايير مزدوجة حكمت العالم وقلبت عقول كثير من الناس بمصطلحات وهمية.

تنسيقية الصنمين

تقاطع المصالح الأسدية والصهيونية والايرانية

أسامة زين الدين

كتب المستشرق الصهيوني برنارد لويس في مجلة البنتاغون داعيا إلى تفتيت العالم العربي والاسلامي من باكستان إلى المغرب العربي على أسس مذهبية وقومية ودينية ليصل عدد الدول إلى اثنين وثلاثين دولة، حيث أراد تقسيم العراق إلى ثلاث دول: سنية، شيعية، وكردية، وتقسيم السودان إلى دولتين زنجية وعربية، ولبنان خمس دويلات، ومصر دولتين، وذلك ليتحول العالم الاسلامي إلى برجا ورقيا بحسب تعبيره ومجتمعا من الموزاييك. ثم يقول: إن الاسرائيليين يرون أن جميع هذه الكيانات لن تكون غير قادرة على ان تتحد فقط، بل سوف تشلها خلافات لا انتهاء لها، ونظرا لان كل كيان من هذه الكيانات سيكون اضعف من اسرائيل فإنها ستضمن تفوقها لمدة نصف قرن على الاقل.

وليس من قبيل الصدفة أن النتائج التي خلصت بها الندوة التي دعا إليها مركز باريلان للأبحاث الاستراتيجية في العام 1992 تتلخص في أن: الاقليات هي شريكة اسرائيل في المصير ولا بد أن تقف إلى جانب اسرائيل في مواجهة ضغط الاسلام والقومية العربية، أو تبدي استعداداً لمحاربتها او مقاومتها فهي حليف وقوة لإسرائيل. ومن يتتبع خطوات الاسد الاب والابن خلال مجازرهما وتحول المعركة من شكل الى اخر يرى أن هذا النظام قدم لإسرائيل خدمة جليلة في تحقيق الكثير من رؤاها واحلامها. فالأسد الاب حينما دخل إلى لبنان لم يستطع أحد أن يعرف مع من هو فمدفعية جيشه ضربت كل الاطراف ولم تستثني احدا، ثم انتهى الامر باتفاقية الطائف التي ستظل دائما لغما قيد الانفجار بأسسها المبنية على التقاسم الطائفي البحت. ثم وقف خلال الحرب العراقية الايرانية مع ايران التي ثبت تعاونها مع اسرائيل من خلال فضيحة ايران غيت، وفي سوريا ضرب حماة وارتكب المجازر العملاقة فيها. ليعود بنا الزمن اليوم بعد الثورة السورية لتظهر الحقائق جلية من جديد على تعاون النظام الاسدي في عهد الابن مع اسرائيل وتماهيه مع المشروع الكبير للكيان الصهيوني بداية من عملية التدمير الممنهج للبلد وتأليب الامة ضد طائفة معينة لتدمير النسيج الاجتماعي تمهيداً للانتقال إلى خطوة الدويلة العلوية بعد إظهار استحالة التعايش بين مكونات الشعب السوري. فاستخدام السلاح الثقيل بهذا الشكل التدميري سيترك أثرا طويلا بين الناس حتى الذين ينتمون لنفس الطائفة، وهنا نستطيع أن نقرأ بعض من أوراق النظام من خلال عدة أمور تجري تباعا على الأرض:

أولها استخدام السلاح التدميري ضد المدن وتسريب أسماء وصور من ينفذون هذه الحملات الشرسة.

وثانيها تسريب صور أبشع أنواع التعذيب التي يتحدث أبطالها ذات اللهجة العلوية المعروفة للجميع.

ثالثا توزير طيفا معينا من الاشخاص الانتهازيون الذين ينتمون للمكون الغالب.

رابعا اختيار أشخاصا من المكون الغالب ليدافعوا عن

النظام عبر وسائل الاعلام الأكثر مشاهدة.

من خلال التمعن بهذه البنود سنلاحظ أن آثارها ستمتد لما بعد سقوط النظام، فالشعب السوري لن يسامح من شارك بقتله حتى لو كان ينتمي لنفس المكون، ولهذا سيكون أثرا كبيرا تتداخل فيه عدة امور، فحماية العشيرة والعائلة بوصفها مكونات أساسية في تشكيل المجتمع السوري قد تشمل العديد من المجرمين في المستقبل مما يشكل تهديدا للسلم الاهلي. واستحالة التعايش مع المكون العلوي بوصفه المكون الأكثر اجراما بحسب ما سرب من صور سيعطي الذريعة للنظام لدعوة أبناء الطائفة للالتفاف حول مشروعه في تكوين دويلة تحميهم من انتقام السنة، وبهذا يخلق النظام الظروف الملائمة للانتقال إلى خطوة الدويلة العلوية من خلال اشغال الكل السني بالحساب والمحاسبة على الجرائم المرتكبة، وخلق الكثير من البلبلة التي قد تمتد لفترة زمنية لا بأس بها، وبنفس الوقت تحدث أثرها المطلوب في المكون العلوي من خلال التقوقع على نفسه والخوف من الآخر والسير مع المشروع ارغاما او اختيارا، وضمان الدعم الاسرائيلي الذي يرى في هذه الخطوة مصلحة استراتيجية كما يضمن من الجانب الاخر الدعم الايراني الذي يرى أن هذا الكيان هو استمرار للمشروع الايراني في تطويق المنطقة. وهنا يبدو أنه لزاما على الجميع التنبه لمثل هذه الخطوة التي قد تمر ما دامت فيها مصلحة عليا لإسرائيل وتحمل المسؤولية تجاه الوطن ووضع استراتيجيات عاجلة لمواجهة هذا المشروع من خلال وضع اسس للعدالة الانتقالية ورسم صورة واضحة لسوريا المستقبل التي تتجاوز الرؤية الضيقة في الانتقام لتحدد أصحاب المسؤوليات والمطلوبين وحماية البقية من انتقام عام قد يخلخل البنية الاساسية للوطن، والاعتماد على كل المكونات الوطنية وأصحاب الرؤية من كافة الانتماءات للتصدي للهجمة الاسدية الاسرائيلية الايرانية.

داعل / لجان التنسيق المحلية في درعا

تتمة من صفحة 11

بين بوتين واوباما بشأن الملف السوري، واعتقد أن الإعلان عن هذه المكالمة هو بهدف إرسال رسالة إلى طرفي الأزمة السورية أن روسيا وأمريكا بطور إنهاء التفاوض بشأن سورية، ولعل العقبة الوحيدة التي ستواجه هذه الصفقة هي إيجاد مخرج لبشار الأسد يمكن أن يقتنع به، وأن ترضى عليه روسيا وهنا تأتي أهمية الدور الروسي الذي تعول عليه أمريكا في إقناع الأسد بذلك، وقد أشار طلاس في موسكو إلى ذلك عندما أعرب عن أمله في اتفاق روسي ـ أمريكي لتسوية الوضع في سورية، مشيرا إلى إمكانية روسيا للضغط على النظام لتجاوز الأزمة، ومن هنا يمكن تفهم الضغط الكبير التي مارسته الولايات المتحدة على الائتلاف الوطني لجهة منع تشكيل حكومة انتقالية، لأنها ترى أن مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى استفزاز الروس الذين تراهن على التفاهم معهم لبدء أي مفاوضات حل سياسي محتمل، ويعتقد الروس أن تشكيل حكومة مؤقتة يقطع الطريق على المفاوضات ويعزز موقف الائتلاف المعارض، والبديل الذي يمكن أن تتفق عليه روسيا وأمريكا بدل الحكومة الانتقالية، هو حكومة وحدة وطنية من النظام والمعارضة، ويبقى السؤال الأخير هل سترضى قوى الثورة بالحل السياسي إذا لم يحقق مطالبها؟؟

اعتقد أن الجواب هو لا.. لذلك على قوى الثورة بشقيها السياسي والعسكري أن تكون على درجة كبيرة من الوعي لتستفيد من اللحظة السياسية الحالية لتحقيق مطالبها دون الوقوع في أفخاخ قد تكون مدمرة للثورة.

حركة شباب هنانو

دراسة إحصائية عن شهيدات ومعتقلات الثورة السورية

من 15-03-2011 حتى 31-01-2013.

اعداد أمير كزكز*

لم تستثن انتهاكات النظام أي سوري خلال السنتين الماضيتين، طالما شارك في انتفاضة شعبه والمطالبة بحريته. وكان للنساء نسبة لا يستهان بها من انتهاكات تراوحت بين القتل والاعتقال والخطف والتعذيب.

وفي معرض الحديث عن الأرقام الإحصائية الموثقة لعدد الشهيدات والمعتقلات في الثورة السورية فإنه من الضروري الاعتراف بأن هذه الأرقام الإحصائية هي أرقام غير كاملة خاصة بالنسبة للمعتقلات، من ناحية لصعوبة توثيق المعتقلين في سوريا بسبب الأوضاع الأمنية وحركة النزوح الداخلية والهجرة الخارجية الكبيرة التي من شأنها أن تزيد صعوبة التواصل، فضلا لما يخضع له ناشطوا حقوق الانسان من ملاحقات امنية وانتهاكات باعتبارهم يشاركون في فضح ممارسات النظام او جرائمه اليومية الجسيمة. أضف الى ذلك حساسية المجتمع الشرقي للحديث عن حوادث اعتقال النساء في سوريا.

وبالرجوع الى موقع توثيق الانتهاكات في سوريا -www.vdc sy.org نجد انه قد بلغ عدد الإناث البالغات ممن استشهدن خلال السنتين الماضيتين:

نينا جميل أوشانا، 24 سنة، مدينة الحسكة،استشهدت بتاريخ 30 /1/ 2013 اثر قصف مدفعي من قوات الجيش على باص نقل كانت تستقله من محافظة الحسكة الى لبنان مرورا بدمشق، حيث تعرض الباص الى قذيفة دبابة على طريق النبك.

الجنس	العدد	نسبتهم من مجموع شهداء الثورة الكلي	قصف	اطلاق نار	قصف جوي
أنثى بالغة	3183	% 6	% 48	% 25	% 16

ووثقت ثلاث حالات لاستشهاد نساء تحت التعذيب من قبل شبيحة النظام، حالتان في دمشق وحالة في حمص. وعشرون حالة إعدام ميداني، وثقت أول حالة بتاريخ 07/09/2011 بحق الشهيدة نوف عباس البياع 47 عام البياضة/ حمص حيث خطفت من قبل قوى الأمن وألقيت جثتها في سوق الهال.

• **الشهيدات الأطفال (تحت سن الثامنة عشرة)**

الجنس	العدد	نسبتهم من مجموع شهداء الثورة الكلي	سبب الوفاة الرئيسي
أنثى طفلة	1521	% 3	% 80 منهم بالقصف المدفعي والجوي

وسجلت 88 حالة إعدام ميداني لأطفال اناث وتركزت تلك العمليات في محافظة حمص حيث وثقت 52 حالة إعدام ميداني بحق اطفال اناث.

بشكل عام، معظم حالات استشهاد النساء تكون ضمن عمليات الانتقام الجماعي من المناطق الثائرة بالقصف العشوائي والاعدامات الميدانية بالجملة ورصاص القناصة.

ريان عميان، ثلاث سنوات، درعا المحطة، دخلت إحدى رصاصات قناصي الجيش خاصرتها اليسرى لتخترق قلبها، أثناء تواجدها في منزلها

• **المعتقلات البالغات**

الجنس	العدد	لم يطلق سراحهن	المنطقة
أنثى بالغة	608	240	% 45 من حالات الإعتقال وثقت بمحافظتي دمشق وريفها

النسبة الأكبر من المعتقلات الاناث لناشطات في العمل الثوري، سواء في العمل الاعلامي او المدني او الطبي.

هناك نسبة من المعتقلات المحتجزات كرهائن، حيث غالبا ما يقوم النظام السوري باعتقال افراد عوائل المطلوبين لديه من المنشقين وذلك كورقة ضغط وتهديد بسلامة عائلة المطلوب لكي يقوم بتسليم نفسه ويجد في اعتقال الامهات والزوجات وسيلة ضغط مناسبة لممارسة ابتزازه على المعتقلين.

سجلت العديد من شهادات التعذيب بحق معتقلات سابقات، روين ما تعرضن له من تنكيل في الفروع الأمنية المختلفة.

ولاتزال حرائر انخل: آيات جودت الرمان، صابرين فريد الرمان، أسماء الفراج معتقلات منذ اكثر من عام بتاريخ 25-2-2012.

ولا تزال الناشطة في الحراك السلمي مجد الشربجي معتقلة منذ تاريخ 31-12-2012 علما أنها متزوجة ولديها ثلاثة اطفال.

* **عضو مركز توثيق الانتهاكات في سوريا** VDC

احتفالية الشارع السوري الذكرى السنوية الثانية للثورة السورية

اللوحة مكتملة في الملحمة السوريّة، الفن يهزم الموت، والشهداء يهتفون قبل أن يخترق الرصاص أجسادهم: "لابدّ من الحريّة". لذلك، لابدّ من احتفالية الشارع السوري، في الذكرى السنوية الثانية لانطلاق ثورة الشعب السوري.

الاحتفال بالحياة رغم الموت الكثيف، وفرامة اللحم العسكرية، التي تنهش المدن والأجساد البريئة يومياً على مدار عامين كاملين. يستحق هذا الصمود الاحتفال والفرح للمضي من جديد في المعركة؛ من هنا جاءت فكرة تنظيم احتفالية الشارع السوري.

عامان من الصوت والحرية، كفيلان بتمجيد بطولات شعب يحلم بوطن أجمل. سيقدّم السوري للسوري في عيد الحرية أغان وأفلام ولوحات، تمتد من 15 إلى 22 آذار ٢٠١٣، موزّعة على عدّة أماكن وساحات داخل سوريا، وساحات في عواصم عالمية.

في الشمال السوري المحرر، ستقام الدورة الأولى لمهرجان السينما الوثائقية الحرّة، وتعرض مجموعة من الافلام الوثائقية التي صنعتها الثورة السورية، وسلسلة من الأفلام القصيرة عن تجارب مدنية من مختلف المناطق المحررة.

كما سيشعل سكان مدينة جرابلس الشموع على الفرات، كرسالة سلام للعالم في وجه صمته عن المجازر اليومية في بلدهم.

في حين سيلوّن رسامين في حلب المباني المدمرة، ويوزعون أعلام الثورة على الناس ويعلقونها في الأحياء الحلبية. و ستشهد مدينة منبج عروض مسرحية تفاعلية ومسرح دمى للأطفال.

وسيغني "قاشوش بستان القصر" أغاني الحرية في حلب، ويشارك في حملة غرافتي "الحرية لابدّ منها" التي تؤكد على الحرية كخيار وحيد للشعب السوري، عن نظام الموت و كل المجموعات المتطرفة التي يدعمها.

وستقدم كفرنبل تظاهرة تحمل عدد من اللافتات الخاصة بالمناسبة.

أما خارج سوريا، ستقدم الاحتفالية مجموعة فعاليات في مدن أوربية مختلفة، منها اسطنبول التي ستعرض للجمهور التركي "أيام سينما الشارع "، وفي باريس فعاليات كبيرة، أولها "الموجة البيضاء"، وهي عبارة عن فنانين فرنسيين، يلبسون الأكفان و يحملون لافتات مكتوب عليها: "اوقفوا القتل" موجهة للنظام السوري.

وسيقدم مجموعة من الصحفيين والأطباء اللذين دخلوا سوريا مؤخراً ندوات عن الوضع الإنساني فيها. كما سُيفتتح في باريس معرض صور خاص بالثورة السورية، وعرض مسرحي بعنوان: "سوريا في القلب" من إعداد وتمثيل وإخراج مجموعة من المسرحيين الفرنسيين. وستعرض الاحتفالية للجمهور الفرنسي أفلام عن الثورة السورية لمؤسسة الشارع للإعلام ومشروع أبو نضارة. وموسيقى كردية في يوم نوروز.

احتفالية الشارع السوري في دورتها الثانية، من تنظيم مؤسسة الشارع للإعلام والتنمية، بمشاركة مجموعة من المؤسسات المدنية السورية، والقوى الفاعلة في الثورة، داخل سوريا وخارجها.

حكت لنا مربية الأجيال
كيف كانوا يبحثون عن
يحيى وأُمروا بمداهمة
المنزل فعاملتهم بحنانها
المعتاد و احترامها لإنسانية
الانسان فلم يهتكوا لهم
ستراً ولم يبعثروا لها
الأثاث أو يسببوا لها
فوضى قالت لنا : لا أدعو
لأولادي فقط ولا أخصهم
بدعاء و إنما أدعو لكل
الشباب والناس بالفرج

أمنا : أم يحيى ومعن..
أنت قدوة دائماً

تصوير مصعب الحمادي

مرتي بنت عمي.. وتاح راسي
طلعنا عالحرية / في يوم المرأة العالمي